MAHALEEAT 2,3,4,5,8 11/16/09 12:33 AM Page 5

محافظ محافظة المحرق يتجاوب مع همـوم

أبدى محافظ محافظة المحرق الأستاذ سلمان بن هندي تجاوباً كبيراً مع ما نشره عمود (همومم) يوم السبت الماضي بخصوص شكوى سيدة بحرينية وقال في اتصال هاتفي بمحرر الزاوية الزميل سلمان الحايكي أنه سيقابل السيدة صاحبة الشكوى في مكتبه صباح اليوم لمناقشتها في الشكوى المطروحة منها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

وعبر محافظ محافظة المحرق عن شكره وتقديره لدور صحيفة «أخبار الخليج» الرائدة في طرح مشاكل المواطنين والتعاون مع المسئولين لوضع الحلول الناجعة لها كما شكر محرر الزاوية على اهتمامه بهذه القضايا الوطنية الهامة.

نقابة العاملين في بابكو ترفض خصخصة قطاعات الشركة

ذكر الناطق الرسمي باسم نقابة العاملين في شركة نفط البحرين (بابكو) في تصريح له أن ملخص نظام الندب من شركة نفط البحرين (بابكو) إلى مشروع اتفاق تطوير الحقل يحتوي على كثير من التناقضات.

منها على سبيل المثال ما ورد في الفقرة رقم (١٢-هـ) سيظل للأفراد المنتدبين الحق في الاستفادة من جميع مزايا بابكو خلال مدة انتدابهم للمشروع وسوف يتحمل المشروع المشترك تكاليف هذه المزايا وهو ما يتناقض مع الفقرة رقم (١٦) من الاتفاقية المترجمة إلى العربية التي سلمت إلى النقابة أنه يجوز للشركة إلغاء ندب أي فرد منتدب وفقا لنصوص هذا الاتفاق ووفقا لمستند سياسة التوظيف.

وطالب بأن يتم إعادة النظر في نقل سلطة الإنتاج إلى الشركة المشتركة حيث ان النقابة تابعت ما جاء على لسان المسئولين سابقا بعد دمج (بنوكو) و(بابكو) في تلك الفترة (من اجل تحقيق كفاءة حجم الأصول في مقابل التمويل المطلوب في السوق) فكيف يتم اليوم فصل قسم مهم في جسم الشركة وهو عصب الإنتاج إلى شركة مشتركة.

كما ذكر بأنه لضمان نجاح المشروع فلا بد من الحصول على موافقة العامل بحيث يكون انتقاله بمحض اختياره وإرادته، وتوفير ضمانات كتابية للعمال، وفي حالة موافقة العمال فلابد من المحافظة على المكتسبات والمزايا الوظيفية وأن يصرف بدل إعارة للعمال المعارين، كما أوضحت النقابة أن الاتفاقيات المبرمة ربما تكون فيها ثغرات في موضوع يخص مجموعة كبيرة تقارب ٣٥٠ عاملا وخصوصا أن العاملين لم يتم مخاطبتهم إلى حين إصدار هذا البيان، وبالتالي فلا بد من وجود ضمانات كافية لاستمرار حياتهم، من جانب آخر فان الرئيس التنفيذي بالوكالة في آخر لقاء له بتاريخ ٢٦ اكتوبر ٢٠٠٩م وبحضور اكثر من ٢٥٠ عاملا طلب رفع أسماء العاملين المتضررين بفعل الدمج السابق بين قطاعي التكرير والإنتاج ولكن إلى حد إصدار هذا البيان لم يتم تغيير أي شيء من جانبه. الجدير بالذكر ان الإدارة التنفيذية في الشركة أخذت على عاتقها وضع النقابة في ما يتم توقيعه من اتفاقيات مع الشركات الخاصة بتطوير الحقل ولكن لم يتم ذلك.

النقابة وهي تصدر هذا البيان تحمل الشركة أي مماطلة في الموضوع كما تجدد دعمها لجميع الخطوات والإجراءات التي من شانها أن تعود بالنفع على مملكتنا الغالية والطبقة العاملة في البحرين كما أنها تبدي عدم قناعتها المطلقة بخصخصة أي قطاع من قطاعات الشركة.

تلفزيون البحرين يبدأ البث بنظام رقمي جديد

في اطار التخطيط الاستراتيجي لهيئة الاذاعة والتلفزيون لتطوير منظومة البث التلفزيوني تم يوم امس تدشين البث عبر جهاز الخدوم الذي يعتبر متماشيا مع احدث الاجهزة المستخدمة بالتلفزيونات الخاصة بالمنطقة وسوف يساهم هذا الجهاز بالاضافة الى وضوح الصورة المبثوثة عبر تلفزيون البحرين الى الارتقاء بالشكل الفني لتلفزيون البحرين، حيث اصبح من الممكن ان يتم التنويه الى البرامج القادمة بشكل مستمر عبر البث باستخدام الجهاز الجديد.

يوفر هذا النظام جودة عالية في البث والألوان والنقاء في الصورة التلفزيونية، تأتي هذه الخطوة ضمن خطة هيئة الاذاعة والتلفزيون لتطوير البث التلفزيوني الرقمي وذلك للارتقاء بمستوى البث اليومي. يتميز هذا النظام بسهولة ادخال البيانات التلفزيونية المسجلة على الاشرطة قبل عرضها على الهواء حيث يتم استخدام الرقم الخاص بكل شريط فيديو من مكتبة التلفزيون كرقم تعريفي خاص بالشريط داخل نظام BTS الذي يساعد على حفظ واسترجاع تفاصيل المواد المسجلة، مثل عناوين المسلسلات التلفزيونية المسجلة على الشريط ووقت بداية وانتهاء كل منها وأوقات الاعلانات، كما يتم خلال هذا النظام الجديد تصنيف المواد التلفزيونية بحسب نوعيتها كالمواد الدينية والثقافية الاجتماعية وغيرها. عملية البث من خلال هذا النظام الجديد تتم عن طريق ارسال ارقام تعريفية الى قسم الحقن الخاص بالبث لتسجيل المواد مباشرة والقادمة من غرفة خدمة الخدوم، وتقوم مكتبة التلفزيون بشحن المواد المراد ادخالها الى منظومة الخدوم يوميا او اسبوعيا او كلما دعت الحاجة قبل العرض التلفزيوني بوقت كاف. وقد ساعد نظام البث الحديث للخدوم على عمل خطط برامجية قصيرة وبعيدة المدى مما يساعد الاقسام على تحويل الخطط البرامجية المعدة باستخدام BTS PLANNER الى جدول بث حيث ان جاهزية جدول البث التلفزيوني اليومي تسهل ايضا على الاقسام الاخرى في التلفزيون بث وتعديل الجدولة اليومية لساعات البث اليومية، كما يمتاز نظام البث الحديث بامكانية ربط البث مباشرة من مصادر ومواقع الحدث، الجدير بالذكر ان هذا النظام يتميز بالتنسيق والربط بين جميع اقسام التلفزيون من مراقبة، انتاج تلفزيوني، مكتبة تلفزيونية، تسويق، تنسيق، فيديو، تنفيذ، مونتاج، جرافيكس وذلك لسلاسة عملية تشغيل الصورة الصحيحة بالشكل المطلوب .كما تم تدريب موظفي التلفزيون على العمل على نظام الخدوم الجديد منذ سبتمبر ٢٠٠٩ وذلك بحسب خطة تدريبية مدروسة تشمل كل قطاعات موظفي التلفزيون كل في مجاله.

تعديلات هامة على رسوم بيع العقارات

صدر عن صاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء قرار رقم ٦٤ لسنة ٢٠٠٩ بتعديل رسوم بيع العقار.

ونص القرار على ان يعدل رسم البيع الوارد بالمادة ٧٦ من قانون التسجيل العقاري الصادر بالمرسوم بقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩ المعدلة بالقانون رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٦ على النحو التالي:

الشريحة الاولى: نسبة الرسم من قيمة العقار ١,٥٪ فيما لا يزيد على سبعين الف دينار.

الشريحة الثانية: ٢٪ من سبعين ألفا وواحد دينار الى مائة وعشرين الف دينار.

الشريحة الثالثة: ٣٪ ما يزيد على مائة وعشرين الف دينار.

وجاء في القرار انه يعفى المواطنون الحاصلون على قرض من بنك الاسكان لشراء وحدة سكنية او قسيمة سكنية من رسم البيع المشار اليه في حدود قيمة القرض.

ويلغى كل ما يتعارض مع هذا القرار من احكام.

وزير المالية يرد على النائب جاسم حسين:

البحرين استوفت معايير التقارب الاقتصادي حول مشروع الاتحاد النقدي الخليجي

أكد وزير المالية الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة في رده على سؤال النائب د. جاسم حسين حول مشروع الاتحاد النقدي الخليجي أن مملكة البحرين وبفضل السياسات الاقتصادية والمالية الحكيمة التي تتبعها قادرة على الالتزام بشروط الاتحاد النقدي الخليجي. ويتبين ذلك بشكل جلي من خلال استيفاء المملكة لمتطلبات ومعايير التقارب الاقتصادي التي تم إقرارها في الدورة الرابعة والعشرين للمجلس الأعلى (أبوظبي، ديسمبر ٢٠٠٥).

والجدير بالذكر أن هذه المعايير تهدف إلى ضمان تقارب الأداء الاقتصادي بين الدول الأعضاء بما يخدم نجاح الاتحاد النقدي وتناسق وضع السياسات الاقتصادية فيه. وتغطي هذه المعايير معدلات التضخم أسعار الفائدة ومدى كفاية احتياطيات السلطة النقدية من النقد الأجنبي، ونسبة العجز السنوي في المالية الحكومية إلى الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي. ويوضح الجدول التالي معايير التقارب وكيفية حسابها ومدى استيفاء مملكة البحرين لكل معيار بحسب البيانات المتوافرة.

جدول معايير تقارب الأداء الاقتصادي ومدى استيفاء مملكة البحرين لكل معيار

المعيار	التعريف	معيار التقارب لدول المجلس*	بيانات مملكة البحرين*	استيفاء المعيار
معيار التضخم	يجب أن لا يزيد معدل التضخم عن المتوسط المرجح (بحجم الناتج المحلي الإجمالي) لمعدلات التضخم في دول المجلس زائداً نقطتين مئويتين (2%).	9.4% (2008)	3.5% (2008)	مستوفى
سعر الفائدة	يجب أن لا يزيد سعر الفائدة عن متوسط أدنى ثلاثة أسعار للفائدة قصيرة الأجل (لمدة ثلاثة أشهر) في دول المجلس زائداً نقطتين مئويتين.	3.11% (31 أكتوبر 2009)	1.33% (31 أكتوبر 2009)	مستوفى
كفاية احتياطيات السلطة النقدية من النقد الأجنبي	يجب أن تكون احتياطيات السلطة النقدية في كل دولة كافية لتغطية تكلفة وارداتها السلعية لمدة لا تقل عن أربعة أشهر.	4 أشهر (2008)	4.5 أشهر (2008)	مستوفى
نسبة العجز السنوي في المالية الحكومية إلى الناتج المحلي الإجمالي	يجب أن لا تزيد نسبة العجز السنوي عن 3% من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي (طالما كان متوسط سعر نفط سلة الأوبك 25 دولار أو أكثر).	3% عجز (2008)	4.5% فائض (2008)	مستوفى
نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي	يجب أن لا تتجاوز نسبة الدين العام للحكومة المركزية 70% من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي.	70% (2008)	14.4% (2008)	مستوفى

* المصدر: الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، مصرف البحرين المركزي، وزارة المالية.

المملكة تشارك في مؤتمر السلامة على الطرق في موسكو

تستضيف حكومة الاتحاد الروسي في الفترة من ١٩ الى ٢٠ نوفمبر من العام الجاري تحت رعاية الجمعية العامة للأمم المتحدة أوّل مؤتمر وزاري عالمي يُعنى بالسلامة على الطرق، وتأتي مشاركة مملكة البحرين في المؤتمر من خلال وفد من وزارة الأشغال يترأسه المهندس نايف عمر الكلالي وكيل شئون الأشغال العامة في الوزارة، ويتضمن أيضاً كلاً من مديرة إدارة تخطيط وتصميم الطرق في الوزارة السيدة هدى فخرو والمهندس المدني الأول مريم عيسى.

ويعدّ هذا المؤتمر واحداً من أهم وأضخم المناسبات العالمية التي يشهدها عام ٢٠٠٩، ومن المتوقع أن يستقطب حضوراً يتراوح ما بين ١٠٠٠ و١٢٠٠ مشارك من مختلف دول العالم. وسوف يفتتح المؤتمر الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف.

جدير بالذكر أن المؤتمر الوزاري العالمي الأول حول السلامة على الطرق الذي سيقام على مدى يومين يعتبر حدثاً فريداً من نوعه، حيث انه فرصة تاريخية تعدّ الأولى من نوعها للمضي قدماً بمسألة السلامة على الطرق في جميع أنحاء العالم وتحسين الصحة العمومية على صعيد عالمي. ولعلّ ما يُكسب المؤتمر أهمية إضافية كونه يحظى برعاية من الأمم المتحدة.

وسوف يفتح مؤتمر موسكو المجال أمام اجتماع الوزراء العاملين في مجال السلامة على الطرق ونخبة من الباحثين والمهتمين بالموضوع نفسه لتبادل الآراء والخبرات واسترعاء الانتباه إلى ضرورة اتخاذ ما يلزم من إجراءات للحد من الأثر العالمي الكبير والمتنامي لحوادث المرور، واستعراض التقدم المُحرز في تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور والقرارات ذات الصلة، وذلك من خلال جلسات عامة وحلقات نقاش بشأن الممارسات السليمة بخصوص المواضيع ذات الصلة.

يُشار إلى أن فعاليات المؤتمر ستشتمل أيضاً على استقبال رسمي سيقام لرؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر.

بحث موضوعات متنوعة

مؤتمر تنمية الموارد البشرية يبدأ أعماله

بدأ أمس مؤتمر تنمية الموارد البشرية ٢٠٠٩ للشرق الأوسط وشمال إفريقيا على غرار وتقليد وخبرة مؤتمر تنمية الموارد البشرية الآسيوي بفندق كراون بلازا بالمنامة بتنظيم شركة إس إم آر الخليج والجمعية البحرينية للتدريب والتنمية بدعم من تمكين ومعهد البحرين للإدارة العامة ومجلس التنمية الاقتصادية، وبمشاركة الوفود والخبراء وأبرز الاختصاصيين في مجال تنمية الموارد البشرية من منطقة الشرق الأوسط والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وماليزيا وبروناي وقطر وألمانيا والهند وباكستان وطرح أوراق العمل بالمؤتمر تحت عنوان «الاستجابة للأزمة، الاستعداد للتحول إلى الأفضل الجيل القادم لتنمية الموارد البشرية» وكان أبرز المتحدثين هم:

تان سري داتوك سري بانجليما عبدالقادر شيخ فادزير، وزير السياحة الماليزي الأسبق، المهندس فهمي الجودر وزير الأشغال بمملكة البحرين ويلقي المحاضرة السيد عصام خلف وكيل وزارة الأشغال المساعد، السيد كمال أحمد مسئول العمليات الأول في مجلس التنمية الاقتصادية بمملكة البحرين، آر بلان رئيس مجلس إدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة إس إم آر ماليزيا.

وتمت دعوة جميع المشاركين إلى معرض تم تنظيمه في إطار المؤتمر وهو مفتوح للعامة واختصاصيي الموارد البشرية للتسوق وإيجاد مصادر لمنتجات الموارد البشرية من الساعة ٩ صباحا إلى ٢:٣٠ ظهر اليوم.

ويعد مؤتمر تنمية الموارد البشرية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا هو توسع من المؤتمر الآسيوي السنوي لتنمية الموارد البشرية وتنظم مؤتمر آسيا لتنمية الموارد البشرية سي دي إن بي اتش دي. وتم تنظيم أول فاعلية عام ١٩٧٨ بعنوان «المدربون يقابلون المدربون» ثم تطور وأصبح اسمه المؤتمر الآسيوي لتنمية الموارد البشرية عام ٢٠٠٢.

إن الشريك المنظم إس إم آر والجمعية البحرينية للتدريب والتنمية مع المؤتمر الآسيوي السنوي لتنمية الموارد البشرية، قاموا بتنظيم ٣٠ اجتماعاً للمدربين مع المدربين و٧ فعاليات لمؤتمر تنمية الموارد البشرية سنوياً للسعي لإضافة قيمة لبناء رأس المال البشري بهذه المنطقة وجعل البحرين تستضيف لأول مرة هذه الفعالية الدولية الهامة في مجال تنمية الموارد البشرية وهو مؤتمر تنمية الموارد البشرية ٢٠٠٩ للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بدعم من الشركاء.

مديرة الخدمات الطلابية:

الجامعة توفر ١٤٥ حافلة لنقل طلابها

قالت مديرة دائرة الخدمات الطلابية في عمادة شؤون الطلبة بجامعة البحرين الدكتورة عائشة العامر، إنَّ الجامعة تؤمن لطلبتها ١٤٥ حافلة موزعة على مناطق مختلفة في المملكة، وتنقل الطلبة من مساكنهم وتعيدهم إليها أيضا.

وأوضحت في تصريح لها أنَّ جامعة البحرين تؤمّن لطلبتها ٩٥ حافلة تنقلهم إلى مقرها في الصخير في الفترة الصباحية، و٥٠ حافلة إلى مقرها بمدينة عيسى في الفترة نفسها. كما تؤمّن ٧٧ حافلة تنقلهم من مقر الجامعة في الصخير إلى مساكنهم في الفترة الأولى، أي الرابعة والربع عصراً، و١٩ حافلة في الفترة الثانية أي في الخامسة والثلث. وتتحرك من مدينة عيسى إلى مساكن الطلبة ٣١ حافلة في الفترة الأولى، و١٩ أخرى في الثانية.

ومضت في القول، إنَّ جامعة البحرين تقدم لطلبتها خدمة التنقل بين مقري الجامعة بين التاسعة صباحاً حتى الثانية وأربعين دقيقة ظهراً، حيث تتحرك في هذه المدة ٢٣ حافة من الصخير حتى مدينة عيسى و١٤ من مدينة عيسى إلى الصخير. وغير ذلك تخصص الجامعة حافلتين تنقلان الطلبة بين مباني الجامعة في مقرها بالصخير، وجميع هذه الرحلات اليومية من وإلى سكن الطلبة وبين مقري الجامعة، وبين مبانيها في الصخير، تكلف الجامعة نحو ١٤٠ ألف دينار شهرياً.

ورداً على مقترحات بتوفير المزيد من الخدمات المرنة في توفير الحافلات في أوقات مختلفة، قالت إنه ليس بمقدور الجامعة توفير خدمات نقل إضافية من مقريها إلى مناطق سكن الطلبة في غير الموعدين المعمول بهما حالياً، موضحة أن هذه العملية بحاجة إلى موازنات إضافية لا تستطيع الجامعة تحملها. آملة أن يستثمر الطلبة أوقات الفراغ بين آخر محاضرة لهم وموعد انطلاق الحافلات في المذاكرة، وفي إنهاء الواجبات والتقارير والبحوث المطلوبة، وكذلك في الاستفادة من الخدمات التي توفرها مكتبات الجامعة من مصادر ومراجع وقواعد بيانات وغير ذلك من خدمات، أو الانتظام في النشاطات الطلابية التي تقدمها مختلف الأطر من جمعيات ونواد طلابية لتنمية مهاراتهم، وصقل مواهبهم.

○ د. عائشة العامر.

بمشاركة ٨ وزارات ومؤسسات حكومية

«الإدارة» يدشن مشروع التدريب الإلكتروني قريبا

أقام معهد الإدارة العامة (بيبا) اجتماعا خاصا حول مشروع التدريب الإلكتروني بحضور اللجنة التنسيقية للتدريب الإلكتروني من ثماني وزارات ومؤسسات حكومية. وبدأ المدير المساعد للتدريب الإلكتروني في (بيبا) محمد السباع الاجتماع بتعريف المشروع ومراحل تنفيذه، مؤكداً أن التدريب الإلكتروني الذي يتبناه المعهد هو الأول خليجيا، وخصوصاً أنه يعد من الجهات الحكومية السباقة على مستوى المنطقة في تبني التدريب الإلكتروني وإنتاج محتوياته باللغة العربية، إذ أن معظم المحتويات التدريبية المتخصصة في مجال الإدارة والمتاحة في الأسواق باللغة الانجليزية. مؤكداً طموح المعهد في أن يكون مركزاً لإنتاج مواد التدريب الإلكتروني التي تغطي احتياجات سوق التدريب الخليجية.

○ جانب من الاجتماع.

وأوضح السباع الآلية التي سيتم بها تطبيق مشروع التدريب الإلكتروني وخصوصاً أن المعهد بدأ العمل في هذا المشروع منذ فترة، ومن المقرر أن يتم تدشينه قريباً، وأوضح: «في الوقت الحالي لن نقدم خدمات التدريب الإلكتروني لجميع الوزارات، لأننا مازالنا في المراحل التجريبية، وقمنا باختيار عينة تجريبية ليطبق المشروع عليها، ومن خلال هذه التجربة ستتاح لنا فرصة اكتشاف الصعوبات والتحديات قبل التعميم على جميع الوزارات. بالإضافة إلى ذلك ستتاح لنا فرصة قياس إقبال المتدربين ومدى تعاون الجهات الحكومية في المشروع، وكذلك جاهزيتها. وأيضاً فإن التطبيقات الأولى للتدريب الإلكتروني الذي ينفذ بالتعاون مع شركة (تاتا) المتخصصة في التدريب والتعليم الإلكتروني ستساعد على تحليل قدرات المتدربين وإمكانية تدريبهم إلكترونيا، وستشرف الشركة على عملية تطبيق هذه التجربة».

وأوضح السباع أن المشروع الذي ينفذه (بيبا) سيعتمد على أحدث التطبيقات الإلكترونية في مجال التدريب، وذلك بهدف تقديم أكبر عدد متاح للمتدربين الإلكترونيين، مبيناً أن هذا التطبيقات تضاهي التدريب التقليدي، فعلى سبيل المثال ستكون الفرصة متاحة للمتدربين لأن يحددوا أوقات الاستراحة أثناء تدريبهم.

وأكد السباع أن التدريب الإلكتروني يفيد كثيراً الموظفين الذين يتمتعون بشخصيات خجولة بشكل خاص، ومختلف أنماط الشخصية بشكل عام، بالإضافة إلى أن هذا النوع من التدريب يساهم في تجاوز إشكالية موقع التدريب، فضلاً عن إمكانية تقليصه النفقات بشكل لافت على الطرفين.

راصد

منع الهاتف في دوائر الخدمات

جمال زويد
jzowaid@yahoo.com

حلقتا (مرمطة) اللتان نشرتهما قبل حوالي ثلاثة أسابيع في هذا المكان؛ حظيتا بتفاعل ليس بقليل من القرّاء الكرام حيث يبدو أن هنالك بوناً واسعاً بين الادعاء والتصريح بسهولة الإجراءات وتبسيط المعاملات وبين واقع التنفيذ الفعلي. وكان لاقتراحي بأن يقوم المسئولون - الراغبون حقاً في التيسير على المواطنين ودمج النقاط واختصار الإجراءات - بمتابعة تخليص معاملة لأحد المواطنين حتى يكتشف المسئول بنفسه مواقع الخلل والتقصير أو التسيّب والإهمال بدلاً من الاعتماد على تقارير ربما تكون مفبركة و(مزركشة) هدفها الـ (الشو) الإعلامي رغم أنه لا علاقة لها بما يجري على الأرض! كان لهذا الاقتراح قبول وتأييد من هذا التفاعل الذي لقيته حلقتا (مرمطة).

في هذا الصدد بعث لي القارئ (ع. ز) بهذا التعليق الذي ينمّ عن مشكلة الهاتف في دوائر الخدمات وتخليص معاملات خلق الله، يقول هذا القارئ: الزمان: في ساعة من ساعات الدوام الرسمي. المكان: في إحدى المؤسسات الحكومية، كنت أسير قاصداً مبتغاي وأتساءل: هل بياناتي كاملة؟ هل المكان مزدحم؟ هل الإجراءات معقدة؟ لكن عند دخولي وجدت نظاماً رائعا وعدداً كبيراً من الموظفين وقلة من الناس، ارتسمت البسمة على وجهي حينها، فغدا التساؤل هو: هل سأستغرق (١٥) أو (١٠) أو (٥) دقائق لإتمام معاملتي؟ وعند مرور دقائق قليلة ظهر رقم بطاقتي على الشاشة، جمعت أوراقي وتوجهت مسرعاً لأتفاجأ بأن كرسي المكتب المخصص لإنهاء معاملتي خاليا، فما كان مني إلا أن انتظر، جاء الموظف بعد مرور (٢٠) دقيقة يعتذر لي عن التأخير، بدأ يباشر المعاملة وهو يتحدث بالهاتف بيد ويتم معاملتي على الحاسوب باليد الأخرى، وحمداً لله بعد مرور ما يقارب (٢٠) دقيقة أخرى أتم عمله (علماً بأن المعاملة لا تستحق أكثر من ٥ دقائق). انتقلت إلى المكتب الآخر وجدت موظفة تستخدم برنامج معالج النصوص (الوورد) وتتحدث بالهاتف، جلست على كرسي الانتظار واضطررت إلى استماع حديثها بالهاتف بين ضحكات عالية وحديث عن أمور لا تمت إلى العمل بصلة بل من الممكن أن أصفها بأنها تافهة، مرّ من الوقت (١٥) دقيقة لتبدأ الموظفة النشيطة في إتمام معاملتي لتنهي عملها في (٥) دقائق انتقلت إلى المكتب الثالث والأخير كانت موظفة موجودة بالمكتب ولا تتحدث بالهاتف وغير مشغولة فقلت الحمد لله ختامها مسك، لكنها للأسف طلبت مني العودة مرة أخرى للموظفة السابقة لنسخ بعض المستندات، وفي أثناء مروري شاهدت مكتب الموظف الأول خالياً وهناك مواطن آخر ينتظره، لايهم! طرقت الباب على موظفة المكتب الثاني فوجدتها تكمل ما منعتها عن إكماله سابقاً من المكالمة الهاتفية الهامة (التافهة التي لا علاقة لها بالعمل) كان الانتظار هذه المرة قصيراً لا يتعدى الـ (٥) الدقائق لكن نظراتها قالت لي: ما الذي جعلك تعود؟ لقد مللت رؤيتك، لقد أرجعتني. ختاماً تنفست الصعداء فقد تمت معاملتي بنجاح لكن فيما يقارب الساعة بدلاً من (١٥) دقيقة، أثناء خروجي من القسم شاهدت مكتب المدير فوجدته يتحدث بالهاتف، يا أيها القارئ لا تفسر كلامي بشكل خاطئ ليس الخلل في الإجراءات أو المستلزمات بل الخلل في وجود الهاتف! هو والأحاديث الهامة التي باتت أهم من مباشرة العمل! وقسط الراحة الطوووويل جداً الذي بدونه لن يكون هناك إلا راحة للعملاء! لم اقصد أبداً إن الخلل في الموظفين النشيطين! انتهى.

بالطبع القارئ الكريم يتكلم فيما يبدو عن تخليص معاملة صغيرة جدا لا تستحق في ظنه أكثر من (١٥) دقيقة، وليس عن معاملة، كالتي ذكرناها في حلقتي (مرمطة) التي استغرق تخليصها حوالي سبعة شهور!! يمكن أيضاً للقائمين على تطوير الإجراءات الحكومية وتيسيرها أن يفكروا في أضرار وجود الهاتف في القطاعات الحكومية وبالذات الخدمية منها، فيعمدوا إلى منع استخدام الهواتف الثابتة ومنع دخول الهواتف النقالة، ويمكنهم تجربة ذلك في البداية على موظفي الاستقبال والمناضد ومن ثم تعميمها إلى المشرفين والرؤساء والمديرين والوكلاء وحتى الوزراء. قد نكتشف آثاراً إيجابية كثيرة على مستوى الإنجاز واختصار الأوقات وتقليل (مرمطات) المراجعين فضلاً عن الوفر المالي الذي سيتحقق لتلك الوزارات وهؤلاء الموظفين من خلال انخفاض فواتير الهاتف.